رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة)) أخلاقك إيمانك ((٣٢ ذو الحجة ١٤٤٣ هـ ٢٢ - ٧ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا الذاكرين واثني عليه واشكره شكر الشاكرين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله ربه بالهدى ودين الحق - 00:00:00

داعيا الى الاخلاق العظيمة فاق الورى خلقا وخلقا. فصلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه. ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:27

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ايها المسلمون ما هو الميزان الذي به تعرف ايمانك قدره وحسنه ان هذه الشريعة الغراء قد وضعت عدة موازين لمعرفة الايمان بين جنبيك - 00:00:56

ومن هذه الموازين العظيمة اخلاقك ايمانك اذا اردت ان تعرف ايمانك فانظر الى اخلاقك ان الاخلاق هي الصورة العملية للايمان فلا يكمل الايمان الا بها. ولا تثمر العبادة الا بولوج ابوابها - 00:01:33

وقد اثنى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم والادب الكريم. فقال وانك لعلى خلق عظيم لانه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن اي يطبق القرآن عمليا في تعامله مع ربه وتعامله مع العباد وتعامله مع النفس - 00:02:04

وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان الرسالة كلها شريعة الغراء بجملتها ما جاءت الا لاتمام الاخلاق ففي حديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت - 00:02:36

لاتمم صالح الاخلاق اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد وصححه الالباني وفي رواية للحاكم وصححها ووافقه الذهبي انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق عباد الله ان الاخلاق الحسنة هي ثمرة العقيدة القويمة والعبادة المستقيمة - 00:03:07

فمن كان صاحب عقيدة صحيحة فخلقه صحيح ومن كان صاحب عبادة صحيحة كان خلقه قويما والا فترى الاعوجاج في الاخلاق بسبب ضعف الايمان او عدم صحته وبسبب ضعف الاعمال او عدم صحتها - 00:03:39

فكان من الاهمية بمكان ان نهتم بصحة العقيدة اولا وبصحة العبادة ثانيا لندرك ان قوام الاخلاق عليهما وقد جاء في الحديث ما يدل على اقتران الاخلاق والايمان معا في احاديث متعددة - 00:04:08

كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر اخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شيء اثقل في ميزان - 00:04:34

المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله ليبغض الفاحش البذيء. اخرجه الترمذي وصححه ومن تأمل القرآن وقرأ اياته بتدبر وايمان علم سبب اقتران الاعمال طالب الايمان ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:05:04

ما وجه هذا الاقتران في القرآن وفي الاحاديث لان الايمان والاخلاق قرينان وهما متلازمان وقد قال انس رضي الله عنه ما خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له - 00:05:33

ولا دين لمن لا عهد له. اخرجه احمد وصححه الالباني فتأملوا يا رعاكم الله القوة الوثيقة والصلة العميقة بين الاخلاق وبين الايمان واكد النبي صلى الله عليه وسلم نفي الايمان عمن لا يأمن جاره - 00:06:02

شروره واضراره. ففي حديث ابي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن. والله لا يؤمن والله لا يؤمن

قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. اخرجه البخاري - 00:06:29
عباد الله الاخلاق الحسنة من الايمان عملا وتركا. فعلا وكفة. وقد عد الكف ما لا يعني من نطق اللسان وعد اكرام الضيف من صفات اهل الايمان كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:59
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت - 00:07:22
الشيخان معاشر المؤمنين. ان المتأمل في شرائع الاسلام بل واساسياته وابنيته. ليدرك ان الله ما شرع الصلاة الا للاخلاق الحسنة. فقد قال الله واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:07:42
وفرض الله الزكاة لاجل مراعاة حال الفقراء وتزكية للنفوس خذ من اموالهم صدقة طهرهم وتزكيهم بها. وفرض الله الصوم لتحصيل التقوى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وجاء في الحديث ليس الصيام من الاكل والشرب - 00:08:07
انما الصيام من اللغو والرفث اخرجه ابن خزيمة والبيهقي وصححه الالباني بل الحج الذي هو خامس اركان الاسلام واظهر مبانيه اجتماعا ميدان الفسيح للشعائر العظيمة والاخلاق الرفيعة. رحلة ايمانية للتغلب على الاخلاق الوضيعة - 00:08:37
كما قال ربنا الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعل من خير يعلمه الله. ايها المؤمنون ان اصدق الناس في الاخلاق من راعى حسن التعامل مع الله بفعل الواجبات وترك - 00:09:05
محرمات ثم احسن الى نفسه بفعل المليح وترك القبيح. والنأي بها عن مواطن الافلاس موارد الهلكات وعامل الناس بطلاقة الوجه وبذل الندى وكف الاذى. عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:09:34
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اخرجه احمد والترمذي وصححه اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو - 00:09:54
الغفور الرحيم الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله مصطفى صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم. واستعينوا على - 00:10:14
طاعته بما رزقكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اخوة الايمان لابد ان ندرك ان الاخلاق الحسنة سبب للفوز والنجاة من المهلكات في الدنيا قبل الاخرة. وان الاخلاق السيئة سبب للوقوع في الظالالات والمهلكات في - 00:10:53
الدنيا قبل الاخرة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لرجل سقى كلبا من العطش. والامرأة تنبغي نزلت بئرا فنزعت خفها فاخرجت به الماء لكلب فسقته. فشكر الله لها فغفر لها. وقد - 00:11:22
اخبر صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها دون طعام ولا شراب حتى ماتت واخبر صلى الله عليه وسلم ان مجرد العبادة دون مراعاة للحقوق ولا اكتراث بالاخلاق لا يجدي نفعه - 00:11:42
فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان فلانا يذكر ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار. قال يا رسول الله فان فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها. وانها - 00:12:02
تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها بلسانها. قال هي في الجنة. اخرجه احمد وابن حبان وصححه الالباني فاياك ثم اياك ان تضيع جانب الاخلاق النفيس. فتكون يوم القيامة عياذا بالله من المفاليس. فعن ابي هريرة - 00:12:29
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له جيبه خالي. المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ - 00:13:10
من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. اخرجه مسلم عباد الله تخلقوا بما امركم الله به من الاخلاق الحسنة معه فاعبدوه حق

العبادة ومع الناس فالين الكلام احسنوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها - 00:13:40

لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نسألك العفو والعافية. في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك ان تعين على طاعتك وذكرك وشكر عبادتك يا رب العالمين. اللهم ارفع عنا الوباء والبلاء اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي - 00:14:08

فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. قوموا الى يرحمكم الله - 00:14:28